المجلّة الدّوليّة للبحث والتّطوير التّربويّ
International Journal of Educational Research and Development
مجلّة علميّة – دوريّة – محكّمة – مصنّفة دوليّاً

دور المعلمات في تعزيز الممارسات المتعلقة بالوسطية في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر القائدات.

The Role of Teachers in Promoting Moderation Practices in Kindergarten from the Perspective of Female Leaders.

أ. عهود علي أحمد الحفظي (١)*
*١- كلية التربية- قسم القيادة والسياسات التربوية - جامعة الملك خالد المملكة العربية السعودية.
د. غادة حمزة الشربيني (٢)*
*٢- أستاذ أصول التربية المشارك - جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية.

Ahoud Ali Ahmed Al-Hifzey *(1)
*1-College of Education-Department of Educational Leadership and Policy-King Khalid University-Kingdom of Saudi Arabia
Dr. Ghada Hamza Al-Sharbini*(2)
*2-Associate Professor of Foundations of Education-King Khalid University- Kingdom of Saudi Arabia.

Email: Ahoood122@gmail.com

الكلمات المفتاحيّة:
الوسطية- رياض الأطفال.

KEY WORDS:
Moderation – Kindergarten

مستخلص البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على دور المعلمات في تعزيز الممارسات المتعلقة بالوسطية في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر القائدات، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي (المسحي) الملائمة لطبيعة البحث، وقد اشتملت عينة البحث على (٤٢) قائدة من قائدات الروضات الحكومية في مدينة أبها، طبقت عليهم استبانة أعدتها الباحثة لهذا الغرض، وجاءت ابزر النتائج على النحو التالي:

دور المعلمات في تعزيز الممارسات المتعلقة بالوسطية في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر القائدات جاء بدرجة مرتفعة جدًا بصورة إجمالية، ومرتفعة جدًا أيضًا في مجالي الدراسة؛ وهما المجال الشخصي، ومجال طرائق التدريس والأنشطة.

وأوصت الباحثة بإشراك معلمات رياض الأطفال في دورات تدريبية وتطويرية بهدف ترسيخ مبدأ الوسطية في نفوس الأطفال، وزيادة إلمام معلمة الروضة بخصائص نمو طفل الروضة، وأنه لابد من إقامة ندوات ودورات تدريبية لجميع القائمين على العملية التعليمية في مرحلة رياض الأطفال لتحقيق المبادئ والأهداف المهنية والتربوية التي يقوم عليها برنامج تنمية القدرات البشرية التي من أهمها الوسطية.

ABSTRACT:

This research aims to identify the role of female teachers in reinforce the promoting moderation practices in kindergarten settings, from the perspective of kindergarten principals. The researcher employed a descriptive (survey) methodology, deemed appropriate for the study's nature. The research sample comprised 42 female principals from governmental kindergartens in Abha city, who completed a questionnaire designed by the researcher for this purpose. The main results were as follows:

The role of teachers in promoting practices related to moderation in the kindergarten stage from the point of view of female leaders was very high overall, and also very high in the two fields of study; They are the personal field, and the field of teaching methods and activities.

The researcher recommended the involvement of kindergarten teachers in training and professional development programs aimed at instilling moderation principles in children and enhancing teachers' understanding of kindergarten child development characteristics. Furthermore, the organization of seminars and training courses for all stakeholders involved in kindergarten education is essential to realize the professional and educational objectives outlined in the Human Capacity Development Program, with moderation being of paramount importance.

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خير البشر محمد بن عبد الله وبعد:

تعد الطفولة مرحلة حساسة ومهمة في حياة الإنسان وتمتد من الولادة حتى سن البلوغ، وتعتبر هذه المرحلة حاسمة في تكوين الشخصية وتطور القدرات والمهارات الأساسية وتؤثر بشكل كبير على مستقبل الفرد، وتتميز الطفولة بالنمو السريع والتغيرات الكبيرة.

وإن أهمية هذه المرحلة ليس فقط من الناحية الصحية والتعليمية بل ايضًا من ناحية التكوين الجسمي والصحة النفسية، وفي هذه المرحلة ينمو الطفل وتنضج مواهبه ويكون قابلاً للتأثير والتوجيه والتشكيل وترسيخ شخصيته، وبما أن الطفولة السوية تعد مؤشرًا على تقدم ونهضة المجتمع فإنها ايضًا مهمة بالنسبة للطفل نفسه، حيث يحتاج إلى من يرعاه ويعده للحياة حتى يكون قادرًا على المشاركة في الحياة بإيجابية وتكوين علاقات ناجحة مع بيئته. (البكور،٢٠١٨، ص.٢٦٠)

لذا أكد البكور(٢٠١٨) أن مرحلة الطفولة هي حجر الأساس في تكوين شخصية الفرد وتحديد سلوكه في المستقبل، وكلما كانت الخبرات التي يمر بها الطفل سوية وإيجابية كلما نتج عنها شخصية سوية تستطيع مواجهة صعوبات الحياة وتحقيق مستوى ملائم من التوافق النفسي اما إذا تعرض الطفل خلالها لخبرات مؤلمة وصادمة فإن نموه النفسي يتأثر ويصبح عرضة للوقوع في الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية في مراحل حياته اللاحقة وبالتالي يتحتم الانتباه والاهتمام لكل الجوانب المؤثرة بهذه المرحلة من قبل الأسرة والمؤسسات التعليمية ذات العلاقة.

ولأن الطفل يبدأ في هذه المرحلة بتكوين مفهومه حول ذاته وفيها تتكون بذور شخصيته وضميره الواعي إلى جانب ذلك (إمام، ٢٠٢٢)، فإن رياض الأطفال كمؤسسة تربوية ترعى الأطفال قبل دخولهم المدرسة الابتدائية تشكل أهمية عالية جدًا حيث تقدم للأطفال الكثير من الخدمات التربوية والتعليمية والسلوكية وفق أساليب علمية منظمة تساعدهم على النمو السليم المتكامل حتى يصل الطفل إلى المرحلة الابتدائية وهو مستعد للتعليم واكتساب الخبرات والمهارات والسلوكيات المناسبة في هذه المرحلة (السيد،٢٠٢١).

وإن رياض الأطفال مؤسسة ذات أهمية كبرى لذلك وجب علينا الاهتمام بكل ما تقدمه من برامج وأنشطة تؤثر ايجابًيا على نمو الطفل حتى تحقق هذه المؤسسات أهدافها التربوية ومن أهم هذه الأهداف هو تحقيق التنشئة الدينية السوية للطفل.

ولا سبيل لتربية الطفل تربية إسلامية وغرس مبادئها وقيمها في نفوسهم إلا من خلال الأسرة اولًا ثم من خلال المعلم والمعلم هو المحرك الرئيس للعملية التربوية فهو عامل مؤثر بشكل جلي وواضح في سلوكيات الطلبة، ولعل أحد أدوار معلمة الروضة كعمود أساسي في مؤسسات رياض الأطفال هو تمثيل قيم المجتمع وتراثه وتوجهاته، فهي مسؤولة عن تنمية الجانب الفكري والاجتماعي للأطفال.

وإن معلمات الروضة يقع على عاتقهن غرس القيم الإيجابية والحسنة وبناء عقول الأطفال وتشكيل شخصياتهم وتوجيه سلوكياتهم بناءً على فلسفة المجتمع الذي يعيشون فيه، وايضًا العمل على توضيح الإسلام وتعميق معانيه ومبادئه وصياغة صورته الحقيقية في عقولهم. (علي، المطيري،٢٠١٧).

لذلك يجب على معلمة الروضة أن تعي بأن الدين بمفاهيمه، وقيمه بصورة عامه يشكل عامل ضبط لسلوكيات الاطفال؛ لذلك فإن غرس هذه القيم الدينية في نفس الطفل في عمر مبكرة تساعد في تكوين شخصيته، وإن الحاجة إلى الإحساس بالدين وإحساس الطفل بالالتزام بالقيم لا تظهر إلا عندما يتلقى أوامر صادره من أشخاص يحبهم (مطر، واخرون، ٢٠١٠) ومعلمة الروضة بدورها التربوي وما تقدمه للطفل فهي أحد هؤلاء الأشخاص.

وإن الوسطية أحد القيم أو المبادئ التي يجب على معلمة الروضة أن تغرسها في نفوس الأطفال فهي ميزة شرف الله بها الأمة الإسلامية وهي نهج يجب على كل مسلم أن يتبعه في شؤون حياته اليومية وفي أسلوبه وتعاملاته مع من هم حوله فيكون وسطًا في كلامه وفكره وملبسه ومصرفه، وبالوسطية تستقيم حياة المسلم ويمكننا القول إن الوسطية هي المشروع الحضاري للإنسانية وقد ذكر برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢١) أنه يقوم على تسع قيم مستندًا على رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية، وقد كانت الوسطية أحد هذه القيم التسع.

لذلك يجب على معلمة الروضة أن تقوم بتوعية الأطفال وتنمية فكرهم من خلال غرس الوسطية في نفوسهم وتعزيز الممارسات المتعلقة بها.

ولا يوجد من هو أفضل من قائدات المدارس أو (الروضات)في التحقق من تكامل أدوار المعلمة التربوية فهن المشرفات على إعداد خطة المدرسة واعتمادها والقائدات لعمليات التعليم والتعلم في المدرسة والداعمات للبرامج والأنشطة التي تعزز الانتماء للدين والوطن والملك والمتابعات لإنجازات المعلمات في المقررات بصورة أسبوعية وشهرية والداعمات للمعلمة الجديدة وتزويدها بكل المتطلبات اللازمة لتأدية العمل كما يجب والمعدات لتقارير التقويم للعاملين في المدرسة وفق التعليمات المعتمدة، لذلك هن المطلعات بصورة مستمرة طوال العام الدراسي على أداء المعلمات.(وزارة التعليم،١٤٤٢)

وبناءً على ما سبق ذكره جاء هذا البحث بهدف التعرف على دور المعلمات في تعزيز الممارسات المتعلقة بالوسطية في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر القائدات في مدينة أبها.

مشكلة البحث:

إن عصرنا الحالي يمر بالكثير من التغيرات في جميع المجالات الاقتصادية والدينية والثقافية والاجتماعية ولعل هذا التغير قد أثر بطريقة أو أخرى على القيم الأخلاقية أو الإسلامية بالأصح، فقد ينظر البعض للقيم الإسلامية على أنها متغيرة أو أنها لا تتناسب مع التطور والتقدم وقد أثرت هذه النظرة التي تكونت لدى بعض افراد المجتمع على تربية الأطفال وتنشئتهم تنشئة صالحة وقد أدى ذلك إلى ظهور ممارسات وتطبيقات في المؤسسات التعليمية على وجه الخصوص لا تتوافق مع مبدأ الوسطية الإسلامية من غلو وكراهية وعنف و إسراف وتبذير، وقد أورد(محمد،٢٠٢٠)أهمية دور معلمة الروضة في ترسيخ الوسطية الإسلامية وتعديل سلوكيات الأطفال التي قد تتسم بالعدوان أو العنف وأن معلمة الروضة عندما تتسم بالتعصب أو الافراط أو التفريط فإن ذلك يؤثر على الطفل بطريقةً سلبية ويؤدي إلى ظهور المشكلات التربوية، ومن هنا تبرز أهمية البحث في إلقاء مزيد من الضوء على دور المعلمات في تعزيز الممارسات المتعلقة بالوسطية وجاءت **تساؤلات البحث كما يلي**:

- ماهي الممارسات المتعلقة بالوسطية في مرحلة رياض الأطفال؟
- ما دور المعلمات في تعزيز الممارسات المتعلقة بالوسطية في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر القائدات؟

اهداف البحث:

- الكشف عن الممارسات المتعلقة بالوسطية في مرحلة رياض الأطفال.
- التعرف على دور المعلمات في تعزيز الممارسات المتعلقة بالوسطية في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر القائدات.

أهمية البحث:

الأهمية التطبيقية:

- تزويد المربين والمهتمين بالتربية بالممارسات المتعلقة بالوسطية في مرحلة رياض الأطفال، ودور المعلمات في تعزيزها.

الأهمية النظرية:

- قلة الدراسات التي تحدثت عن الممارسات الفعلية المتعلقة بالوسطية، فإن معظم الدراسات تحدثت عن الوسطية كقيمة دينية تغرس في النفوس والفكر فقط دون إيضاح للأفعال المتعلقة بها.

مصطلحات البحث:

الوسطية لغًة: ذكر ابن فارس (١٩٧٩) أن وسط الواو والسين والطاء: بناء صحيح يدل على العدل والنِّصف - وأعدل الشيء: أوسَطهُ ووسَطهُ.

الوسطية كما عرفها (الشهراني،٢٠١٩، ص.٤٩)" مجموعة الاعتقادات والشرائع والأخلاق والمعاملات والتطبيقات القائمة على الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح، والموافقة المنهج النبي، في العلم والإبلاغ والبذل والصبر والحكمة والرحمة والرفق واللين والموعظة الحسنة من غير غلو أو تفريط".

وعرفها (القرني،٢٠٢٢، ص.٧) بأنها "التوسط بين طرفي الأمر، من غير غلو ولا تفريط والتوازن في السلوكيات والمعتقدات والمواقف والمعاملات والأخلاق، بما يتناسب مع أصول الدين وثوابه".

حدود البحث:

- حدود موضوعية: اقتصر هذا البحث على دراسة على دور المعلمات في تعزيز الممارسات المتعلقة بالوسطية من وجهة نظر القائدات.
- حدود بشرية: تم تطبيق أداة البحث على عينة من قائدات الروضات.
- حدود زمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٥ه.
- حدود مكانية: يقتصر البحث على الروضات (الحكومية) في مدينة أبها.

الإطار النظري:

الأهمية التربوية لمرحلة رياض الأطفال:

إن مرحلة الطفولة هي لبنة المجتمع وغراسه والطفل منذ بداية حياته وهو يحاول اكتشاف العالم من حوله فبالتالي يكتسب جميع المفاهيم من بيئته المحيطة، فيتكون المعنى أو المفهوم لدى الطفل نتيجة ارتباط هذا المعنى بشخص بعينه، او شيء بعينه، او موقف بعينه، مثل أن ينمو مفهوم عن طريق خبرة الطفل مع أمه أو نساء أخريات يقمن بدور الأم معه (باوزير وقربان، ٢٠١١.ص٢٦).

ومن هنا تتضح الأهمية التربوية لمرحلة رياض الأطفال من خلال تركيزها على اشباع حاجات الطفل كاملة، والاعتراف بكيانه وصقل مهاراته، وتوجيه ميوله، وبناء شخصيته وإكسابه مهارات جديدة ومتنوعة وتربيته على الفضائل والعادات الحسنة، وتتأصل أهمية رياض الأطفال في البناء الاجتماعي الذي يتوقف مستواه وقوته على تكوين لبناته التي تشكل منها. ولأن مرحلة الطفولة هي أولى المراحل التي يبنى فيها الإنسان ويؤدي فيها دوره في الحياة، لذا فإن الإعداد الجيد في هذه المرحلة يكون سبب في استقامته وفاعليته. (الحريري، ٢٠١٣.ص٣٠)

وقد أورد (شونيسي وكلاين،٢٠١٢) أهمية رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية كجزء من أجزاء منهج رياض الأطفال، وهذه التنشئة تتمثل في إعداد الطفل للعب، والتفاعل، والمشاركة في الأنشطة النمائية المناسبة لعمرهم والتي تساعد بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية.

وقد تناول شريف (٢٠١٤، ص. ١٦- ١٧) الأهمية التربوية لمرحلة ما قبل المدرسة في بناء شخصية الطفل وتكوين عاداته واتجاهاته، وأنماط سلوكه مما يؤثر فيما بعد بعلاقته بنفسه، وعلاقته بالمجتمع، لذلك تتمثل الأهمية التربوية في مرحلة ما قبل المدرسة فيما يلي:

١. إكساب الطفل العادات والتقاليد السليمة السائدة في مجتمعه، وتجنبه العادات السيئة.

٢. القدرة على التكيف مع الأقران عند الانتقال للمرحلة الابتدائية بسبب تكون اتجاهات ومفاهيم إيجابية نحو عملية التعلم.

٣. نمو وتعزيز الذكاء لديه نتيجة لتفاعله مع البيئة التربوية التي تساعد ذلك.

٤. تحقيق النمو المتكامل الشامل لجميع جوانبه الشخصية (الحس حركي، الجسمي، الوجداني الانفعالي، الاجتماعي، العقلي).

٥. اكتشاف جوانب القصور في نموه في عمر مبكرة وعلاجها.

٦. استمرارية انتقال الخبرات التي يكتسبها الطفل من مرحلة الى أخرى في بيئة تربوية تراعي الفروق الفردية.

٧. إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية وتعليمه بعض المهارات الأساسية ومساعدته على الانتقال بالتدريج من جو المنزل الى المدرسة.

٨. تكامل الوحدة العقائدية والفكرية بين التربية الأسرية والمجتمعية من خلال وسائط ومؤثرات تربوية أخرى مثل، النوادي والمساجد والروضات ووسائل الاعلام، فلا يقع الطفل في موضع الصراع بين المؤثرات التربوية في مجتمعه.

لذلك يمكننا التأكيد على أن رياض الأطفال هي مرحلة تعليمية حاسمة في حياة الأطفال، حيث إنها تساهم في تكوين شخصياتهم وتطوير مهاراتهم المختلفة، وتساعد على تحقيق التربية المتوازنة والصحية للطفل، وتغرس فيه القيم التي يستطيع الطفل من خلالها مواجهة تحديات الحياة.

أهداف مرحلة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية:

- تمثل دور الحضانة ورياض الأطفال المرحلة الأولية من مراحل التربية وتتميز بالرفق في المعاملة والتوجيه، وهي تعد بالتنشئة الصالحة المبكرة - الطفل لاستقبال أدوار الحياة التالية على اساس سليم.
- صيانة فطرة الطفل ورعاية جميع جوانب نموه في ظروف طبيعية سوية مشابهة لجو الأسرة مستمدة من تعاليم الدين الإسلامي.
- تكوين الاتجاه الديني لدى الطفل والقائم على التوحيد المطابق للفطرة.
- تعليم الطفل آداب السلوك وتيسير غرس العقيدة الإسلامية والاتجاهات الصالحة بوجود قدوة حسنة وقدوة محببة أمامه.
- تنمية القيم التي تشمل الاعتزاز بالدين والولاء للملك والانتماء للوطن.
- تعويد الطفل على البيئة المدرسية ونقله برفق من الذاتية المركزية إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أقرانه.
- تزويد الطفل بثروة من التعبيرات الصحيحة والأساسيات الميسرة والمعلومات المناسبة للفئة العمرية المناسبة له والمتصلة بما يحيط به.
- تدريب الطفل على المهارات الحركية وتعويده على العادات الصحية وتربية حواسه وتمرينه على حسن استخدامها.
- تشجيع نشاط الطفل الابتكاري وتعهد الذوق الجمالي لديه.
- الوفاء بحاجات الطفل، وإسعاده وتهذيبه في غير تدليل ولا إرهاق.
- الاستعداد لحماية الأطفال من الأخطار، وعلاج بوادر السلوك الغير سوي وحسن مواجهة مشكلات الطفولة (وزارة التعليم،١٤٣٩).

وترى الباحثة أن كل ما تستند عليه مرحلة رياض الأطفال من أهمية تربوية أو خصائص وأسس يقوم عليها بناء منهجها، تسعى بصورة واضحة إلى توفير بيئة تعليمية تربوية تقدم العطف والحنان، وتعد الطفل للمستقبل، وتقدم له خبرات تناسب احتياجاته، وتغرس فيه المتطلبات الثقافية والدينية والاجتماعية الموجودة في مجتمعه، وتعزز لديه روح التعاون والعمل الجماعي والتسامح وتهذيب الأخلاق والأمانة والصدق، وتساعده على التعبير عن رأيه بكل حرية وتعزز لديه الثقة بالنفس.

أدوار معلمة الروضة:

إن جميع المتطلبات أو الأهداف التي تسعى هذه المرحلة إلى تحقيقها تحتاج إلى معلمة مؤهلة تربويًا تتميز بعدد من السمات الشخصية، والمهنية، والاجتماعية، حتى تستطيع تحقيق الأدوار التي يجب أن تقوم بها، وللتعرف على أدوار معلمة الروضة لابد من التطرق إلى مفهوم معلمة الروضة.

معلمة الروضة:

ان المعلمة هي أهم عنصر في العملية التربوية، فهي التي تتعامل مع الأطفال وهي التي تنفذ المنهج، وتكيف الموقف التعليمي، وتختار طريقة التعلم المناسبة، وإلى غير ذلك من الأمور التي يتطلبها تنفيذ المنهج، ومن هنا كان

اختيار معلمة الروضة وحسن إعدادها من أهم العوامل التي تساعد الروضة على تحقيق أهدافها، ومن هنا جاء حرص المسئولين على وضع مقاييس محددة لاختيار معلمة الروضة والتأكيد على حسن إعدادها والعمل على نموها العلمي والتربوي في أثناء الخدمة. (فهمي، ٢٠١٣.ص ١٩)

ويمكننا أن نقسم أدوار معلمة الروضة إلى ثلاثة محاور رئيسية كما ذكرها (القحطاني،٢٠١٦، ص.٣٤) وهي:

- دور معلمة الروضة كمساعدة لعملية النمو:

لابد أن تعتني المعلمة بنمو الطفل وتقوم بمتابعة نموه، وتحرص على تنمية مهاراته، وتشجع الأطفال على التفاعل الاجتماعي وتكوين جماعات للعب، وإتاحة المواقف الاجتماعية والإنسانية التي تساعدهم على الخروج من الذاتية إلى الحياة الاجتماعية، وتقوم بإشباع حاجات الطفل الدينية والاجتماعية والجسمية والعقلية والنفسية بهدف تحقيق متطلبات النمو في الطفولة المبكرة.

دور المعلمة كموجهة لعملية التعليم والتعلم:

تقوم باشراك الأطفال في عملية الاعداد والتخطيط للأنشطة، وتوضح لهم الأهداف المطلوب تحقيقها من الأنشطة، وتحرص على التنويع في الخبرات بما يتناسب مع الفروق الفردية، وتحث الطفل على التعلم الذاتي، وتقوم ايضًا بعمليات تحسين وتطوير مستمرة للمناخ التربوي للبيئة الصفية، وتستغل الخامات البيئية وتقدمها للأطفال، وتتابع الأطفال أثناء أداء الأنشطة، وتحرص على إعطاء الأطفال نوع من الحرية مع الحرص على ضبط وإدارة الصف بشكل جيد.

دور معلمة الروضة كممثلة للمجتمع:

من الواجب على معلمة الروضة أن تتقمص دور الأم، وتعزز القيم والمفاهيم الإنسانية السائدة في المتجمع، وتغرس العادات السلوكية الحسنة في نفوس الأطفال، وأن تكون قدوة حسنة في كلامها ومظهرها وأفعالها، حتى ينشأ طفل محب لمجتمعه ممثلًا لقيمه ودينه، لديه الرغبة والقدرة على المساهمة في بناء هذا المجتمع وتطويره.

لذلك ترى الباحثة أن دور معلمة الروضة كممثلة لقيم المجتمع يرتبط بطريقة مباشرة بدورها في غرس الوسطية في نفوس الأطفال، كون أن الوسطية أحد قيم هذا المجتمع.

دور المعلمات في تعزيز الممارسات المتعلقة بالوسطية في مرحلة رياض الأطفال:

اولاً لابد من التعرف على المقصود بالتعزيز في مرحلة الروضة، وقد عرفت الروقي (٢٠٢٣) التعزيز بأنه "أي أمر يزيد من حدوث التكيف الاجتماعي لدى الطفل بالروضة، ويسهم في سرعة اندماج الطفل في نشاطات الروضة وفعالياتها"(ص.١٨٩).

وكون معلمات الروضة لهن الدور الفعال في توجيه وتوعية الأطفال، نستعرض أدوارهن في تعزيز الممارسات المتعلقة بالوسطية فيما يلي:

- أن تتصف شخصية معلمة الروضة بالوسطية والاعتدال، متزنة بعيدة عن الغلو، والافراط والتفريط.
- أن تكون على قدر كبير من الهدوء والحلم واللين في التعامل مع الأطفال، ورحيمة وعطوفةً بهم تقدم لهم المحبة والاحترام.
- أن تكون مرنة في التعامل، تشجعهم على الحرية في إعطاء الرأي والتعبير بدون خوف.
- أن تتصف بالأمانة الفكرية القائمة على الوسطية، وأن تكون أمينة في أداء عملها.
- تستخدم معهم طريقة الحوار والنقاش وتبتعد عن التلقين والاجبار، والأوامر والنواهي.
- تقدم لهم بيئة تربوية تشجع على الابداع، والابتكار، والنقد.
- أن تكون قدوة حسنة صالحة في سلوكها، وعملها، وقولها.
- أن تحرص على توعية الأطفال وتوجيههم الى الخير، وإكسابهم الاخلاق والفضائل الحميدة.
- أن تصحح السلوكيات الخاطئة لدى الأطفال، والقيم والأفكار السيئة بما يتوافق مع التربية السليمة.
- أن ترسخ المفهوم الصحيح للوسطية في نفوسهم، وتنبذ التطرف والعنف والغلو.
- أن تكون موجهة لهم للخير، وتكسبهم الفضائل الأخلاقية، وتحذرهم من الشر.
- أن توعي الأطفال من التيارات المنحرفة، والحملات الفكرية المتطرفة.
- أن تكسب الأطفال وتدربهم على مهارات التفكير الناقد والتمييز بين ما هو نافع وما هو ضار، وعدم التقليد دون فهم. (محمد،٢٠٢٠، ص:١٩٥٤-١٩٥٥)

الوسطية كقيمة في التربية الإسلامية:

إن الحديث عن الوسطية كقيمة في التربية الإسلامية يستعدي الوقوف للتعرف على ماهية الوسطية أو مفهوم الوسطية في الإسلام.

وقد ذكر (درويش،٢٠١٩، ص.١٥) أن الوسطية في الإسلام تعني العدل والتوازن والحكمة ووضع الشيء في موضعه، والحذر من كل ما يخالف الوسطية من أمور خاطئة كالإلحاد والشرك بالله والإسراف والتبذير والقيام بالفواحش، وأيضًا الحذر من البخل واللامسوؤلية، أو تجاوز الحدود التي تهدد الأمن الفكري، أو الاجتماعي، أو الديني، أو البيئي، أو السياسي

ومن أهم المقاصد الكبرى للإسلام هي حفظ النفس، والعقل، والدين، والنسب والعرض، والمال، وذلك لحفظ مصالح وحقوق الافراد وتحقيق التوازن والاعتدال

الذي يتم من خلاله استقرار الأوضاع والحفاظ على استقرار ووئام المجتمع.

تعد الوسطية من أهم المزايا الموجودة في منهج التربية الإسلامية، فأُمتنا الإسلامية تتميز بكونها أمة الوسط والسراط المستقيم، فهي تسعى بكافة جوانبها المادية والعمرانية والثقافية والتربوية إلى بناء حضارتها، ولكن بشرط عدم الإفراط أو التفريط؛ فهي توازن بين الفرد والجماعة وبين الدين والدنيا، والروحانية والمادية، والعقل والقوة، والمثالية والواقعية. (الدخيل،٢٠٢١)

وإن اتخاذ الوسطية كمنهج في التربية هو الحل الأمثل لبناء أواصر الثقة بين الوالدين والأطفال أو بين المربي بشكل عام والطفل، فحتى ينعم الأطفال أو الأبناء بالأمان يجب التقليل من صرامة الأوامر، والحفاظ على الصوت المنخفض عند محادثتهم، والابتعاد كل البعد عن العقاب البدني أو العقاب اللفظي مثل التحقير، التذليل، أو تقليل الشأن من هذا الطفل أو حتى رفع مستوى الصوت بشكل مؤذي.

فيمكن للمربي أن يستبدل الصراخ، بالحوار والمناقشة ليشعرهم بالأمان ويزيد من ثقتهم به ومن ثقتهم بأنفسهم، وهو بذلك يبث في نفوسهم الحب والأمان، فيتقبلون توجيهاته وأوامره بكل رحابة صدر.

وإن التربية القائمة على الحوار وطرح الأسئلة والمناقشة في رياض الأطفال تسمح للأطفال بحرية التعلم، وتحويلهم إلى باحثين ومبدعين بشكل مستقل Molly (Efrat,2015,174).

ومن خلال ذلك يمكننا القول بأن الوسطية منظمة لحياة الفرد مهذبةُ للنفس، وتتجلى مظاهرها في العادات اليومية التي يقوم بها الإنسان، وستتناول الباحثة في هذا المحور بعض الممارسات المتعلقة بالوسطية في رياض الأطفال.

الممارسات المتعلقة بالوسطية في رياض الأطفال:

من الممارسات المتعلقة بالوسطية في رياض الأطفال التي يجب أن تحرص على تعزيزها كل معلمة يمكن تقسيمها إلى خمسة جوانب وهي تتمثل فيما يلي:

الممارسات المتعلقة بالجانب الاجتماعي:

كتعليم الأطفال الآداب الاجتماعية مثل آداب الطعام: التسمية في أول الطعام وتناول الطعام باليد اليمنى، وأكل الطفل مما امامه، وايضًا آداب الاستئذان (جرابات،٢٠٢١، ص.١٤٢-١٤٥) وآداب استعارة الأدوات والمحافظة عليها ومشاركة الأصدقاء الأدوات، وايضًا من الممارسات المتعلقة بالوسطية في الجانب الاجتماعي كل ما يتعلق بالتسامح والتعاون والتآخي (الشهري، ٢٠٢٢، ص.١٢٣)

الممارسات المتعلقة بالجانب الجسمي:

السلوكيات الصحية مثل الاعتدال في تناول المشروبات والأطعمة، حث الأطفال على النوم المبكر، ممارسة الأنشطة البدنية، وتعزيز النظافة الشخصية، عزل الأطفال المصابين بالأمراض المعدية عن باقي الأطفال في غرف التمريض الخاصة بالروضة. (نافز،٢٠١٧، ص.١٦٥)

الممارسات المتعلقة بالوسطية بالجانب العقلي:

تدريب الأطفال على التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، تعزيز الحوار وتقبل الآخرين واحترامهم، مساعدة الأطفال على التمييز بين ما هو سيء وما هو جيد وخصوصًا فيما يشاهدونه على التلفاز أو الأجهزة الذكية من برامج وأفلام كارتون قد تشجع على العنصرية أو الايذاء اللفظي او الجسدي. (محمد،٢٠٢٠، ص١٩٤٣)

الممارسات المتعلقة بالوسطية بالجانب الأخلاقي:

حث الأطفال على الابتعاد عن السلوكيات الخاطئة مثل الكذب والسرقة والنميمة والتنمر وتعزيز السلوكيات الإيجابية مثل الصدق والأمانة، وتحثهم على الاقتداء بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم في أخلاقه ووسطيته واعتداله ونقل سيرته وأحاديثه لهم وتحفيظهم الأحاديث النبوية القصيرة التي يستطيعون فهمها مثل بر الوالدين واحترام الكبير واماطة الأذى عن الطريق. (مرجع سابق، محمد، ص١٩٤٤)

الممارسات المتعلقة بالوسطية في الجانب الاقتصادي:

إن معالم الوسطية تبرز بشكل واضح في التعاملات المالية وعلى رأسها الانفاق وقد حث الإسلام على الاعتدال والتوازن في هذا المسلك ويتأكد ذلك من خلال حث الإسلام على السعي للرزق، وفي المقابل فإنه قد حث على التوازن في حب المال فلا يطغى الانسان ويفرط في حق الجماعة، ولا ينتهك ممتلكات الاخرين (الشهري،٢٠٢٢، ص.١٢٤).

وإن للفرد المسلم شخصيته المعتدلة المتزنة، اتجاه المال الذي رزقه الله إياه، وستخلفه عليه بأن ينفقه فيما هو مشروع بغير إسراف أو تقتير، متماشيًا مع نهج القرآن الكريم (هاشم، ٢٠٠٣.ص٦٥). قال تعالى (وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا). (القرآن الكريم، الفرقان:٦٧)

فهنا يبرز دور المعلمة في تشجيع الأطفال على التمتع بالطيبات، ولكن مع تعزيز التوازن في الانفاق وعدم التفريط في الأموال، وتدرب الأطفال على التعاملات المالية وتعويدهم على حساب المصروف اثناء عملية شرائهم من المقصف المدرسي.

الدراسات السابقة:

لقد حظيت الوسطية باهتمام عديد من الباحثين إلا أن الأبحاث التي ارتبطت بالوسطية لطفل الروضة كان البحث فيها غير واسع وشامل فقد ذُكرت الوسطية كجزء من التربية الفكرية في عديد من الدراسات المتعلقة بطفل الروضة وسيتم عرض هذه الدراسات بناءً على هدف الدراسة ومنهجها وعيناتها ونتائجها، وقد جاءت كما يلي:

دراسة مها والمطيري (٢٠١٧)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور معلمة الروضة في تكوين قيم الوسطية والاعتدال الديني لدى طفل الروضة بدولة الكويت في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة وقد استخدمت الباحثتين المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب المسحي، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية ممثلة في معلمات الروضة بالمناطق التعليمية المختلفة بدولة الكويت، وذلك العدد (٨٩) معلمة روضة، حيث بلغت العينة الاستطلاعية عدد (٣٠) معلمة روضة وبنسبة مئوية مقدارها (٣٣.٧١) وبلغت العينة الاساسية عدد (٥٩) معلمة روضة بنسبة مئوية مقدارها (٦٦,٢٩)، وتوصلت الباحثتان إلى عدد من النتائج أهمها؛ فيما يخص دور معلمة الروضة في توضيح مفهوم الوسطية والاعتدال الديني: جاء هذا الدور بدرجة متوسطة، مما يشير إلى وجود جهود متوسطة المستوى من قبل المعلمات في توضيح هذه المفاهيم للأطفال، وأما دور معلمة الروضة في معالجة مواضيع العنف والتطرف والغلو الديني: جاء هذا الدور بدرجة ضعيفة، مما يشير إلى نقص في التطرق إلى هذه القضايا المهمة داخل الروضة، ودورها في إعداد الأساليب التعليمية لتوعية طفل الروضة وتنمية تفكيره بقيم الوسطية والاعتدال: تم تقييم هذا الدور أيضًا على أنه ضعيف، مما يدل على أن المعلمات لا يبذلن جهودًا كافية في تطوير استراتيجيات تعليمية فعالة لتعزيز هذه القيم لدى الأطفال.

وقد جاءت ايضًا دراسة صفاء(٢٠٢٠)،"دراسة تحليلية "التي تهدف إلى التعرف على الوسطية في الإسلام وأهم خصائصها والوقوف على دور رياض الأطفال في تربية الطفل على الوسطية والتعرف على النماذج التطبيقية للوسطية في رياض الأطفال، والمساهمة في التصدي للأفكار التي تدعو للتطرف و الانحراف الفكري وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي و استنتجت الباحثة عدة نتائج وهي؛ أن التربية على الوسطية هي التي لا تميل للأفراط او التفريط والتي تسعى إلى إنتاج جيل صالح متوازن، و وضرورة تربية الأطفال على الوسطية وحمايتهم من الأفكار المنحرفة والمتطرفة و أهمية دور مؤسسات رياض الأطفال و المعلمات في تربية النشء، و أوصت الباحثة بضرورة تعزيز قيم الوسطية لمعلمات رياض الأطفال والمديرات ، وجميع القائمين على العملية التربوية وتقديم الدورات التدريبية اللازمة وعمل مؤتمرات لدعم الوسطية الإسلامية.

وايضًا دراسة الحيالي (٢٠٢٢)، التي هدفت إلى التعرف على دور معلمات الرياض الحكومية في تعزيز ثقافة الامن الفكري لدى اطفال الروضة اذ اشتملت عينة البحث على (١٠٠) معلمة من معلمات الرياض الحكومية في مدينة بغداد، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتوصلت الباحثة إلى عدد من النتائج أهمها؛ دور المعلمات في تعزيز ثقافة الأمن الفكري: أظهرت الدراسة أن هناك دوراً مرتفعاً تقوم به معلمات رياض الأطفال في تعزيز ثقافة الأمن الفكري لدى الأطفال، وأثر سنوات الخدمة على الأساليب التربوية: أوضحت النتائج أن سنوات الخدمة لها تأثير ملحوظ على الأساليب التربوية المتبعة من قبل المعلمات، حيث كان لصالح المعلمات الأكثر تقدماً في سنوات الخدمة.

وجاءت دراسة مصري (٢٠١٩)، بهدف التعرف على دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإيجابية لدى الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٣) أم تم اختيارهن بشكل عشوائي من امهات رياض الأطفال التابعة لمديرية التربية والتعليم جنوب الخليل، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت عن عدد من النتائج أهمها تأثير تعلم الأطفال لسلوكيات إيجابية في الروضة: وجدت الدراسة أن تعلم الأطفال لسلوكيات إيجابية كان بدرجة متوسطة، مما يشير إلى أن الروضات تلعب دورًا مهمًا في تنمية هذه القيم لدى الأطفال في مرحلة مبكرة من حياتهم.

ثم جاءت دراسة الشهوان(٢٠١٨) التي اختلفت بشكل واضح في النتائج مع دراسة العجمي(٢٠١٦)، وقد هدفت الدارسة إلى معرفة فاعلية الاستراتيجية التي يقوم بها المعلم في دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري بين الواقع والمأمول، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) معلمة ومعلم من مدارس الثانوية في منطقة الرياض و استخدم المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وقد اسفر عنها أن واقع ما يمارسه المعلم من استراتيجية لدعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري لا يتلاءم مع التحديات التي تواجه المجتمع المسلم، وحاجة المعلمين إلى نموذج لدعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري، وأن معظم افراد العينة بحاجة إلى توضيح لمفهوم الوسطية والأمن الفكري وأن هناك مشكلة في وعي المعلمين بأهمية الوسطية والأمن الفكري وأن المعلمين المهتمين بالأمن الفكري لا توجد لديهم استراتيجيات لدعم الوسطية والأمن الفكري ويمكننا القول أن هذه الدراسة قد اختلفت نتائجها عن الدراسات التي ذكرت.

وذكر الشافعي (٢٠١٨)، في دراسة هدفت إلى الكشف عن دور معلمة الروضة في تربية الطفل دينيًا

وأثرها في تثبيت دعائم الأمن الفكري لدى طفل ما قبل المدرسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة الدراسة والتي تكونت من (٦٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال من ذوات الخبرة التي لا تقل عن خمس سنوات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج؛ أن دور معلمة الروضة في تثبيت دعائم الأمن الفكري: أظهرت الدراسة أن معلمات رياض الأطفال تقوم بأداء متعدد الأوجه لتثبيت دعائم الأمن الفكري لدى الأطفال، من خلال تنمية الاتجاهات الدينية وتعزيز مبدأ الوسطية، التأثير الإيجابي للخبرة: أشارت النتائج إلى أن الخبرة الطويلة للمعلمات (لا تقل عن خمس سنوات) لها تأثير إيجابي على قدرتهن في تحقيق هذه الأهداف التربوية.

وقد جاءت دارسة العجمي (٢٠١٦) بهدف التعرف على دور معلمي مركز سراج المنير في تعزيز قيم الوسطية لدى طلبة المرحلة المتوسطة لدولة الكويت، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتمثلت العينة من(١٠٩) من المعلمين والمعلمات في مراكز سراج المنير للمرحلة المتوسطة، ومن (٦٠٧) من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة، وتوصلت الدراسة إلى تقدير معلمي سراج المنير لدورهم في تعزيز قيم الوسطية: أظهرت الدراسة أن المعلمين والمعلمات في مراكز سراج المنير يقدرون بدرجة كبيرة دورهم في تعزيز قيم الوسطية لدى الطلاب والطالبات، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية: أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دور المعلمين في تعزيز قيم الوسطية، وذلك بالنسبة لمتغيرات الجنس، المؤهل، والخبرة.

وجاءت دراسة القحطاني(٢٠١٦)، التي تهدف إلى الكشف عن واقع ممارسة معلمة رياض الأطفال الأساليب النبي الإيمانية والتعبدية الخلقية النفسية الفكرية في معاملة الطفل، والكشف عن أهم المعوقات التي تحول دون ممارسة معلمة رياض الأطفال الأساليب النبي ﷺ في معاملة الطفل، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي على عينة الدراسة التي تكونت من (٢٨) مشرفة تربوية ،و(٤٦٦) مديرةً لمرحلة رياض الأطفال، والباحثة سعت إلى وضع مقترحات تعين معلمة الروضة على ممارسة الأساليب النبوية في المجالات الإيمانية والتعبدية والخلقية والنفسية والفكرية في معاملة الطفل، ذكرت عدد من النتائج ومن ابرزها أن أكثر الأساليب النبوية الإيمانية والتعبدية: تبين أن من بين الأساليب النبوية التي يمارسها معلمات الروضة في معاملة الأطفال، ترديد سور القرآن مع الأطفال وطرح الأسئلة الدينية المتعلقة بالعقيدة، والأساليب النبوية الخلقية: أظهرت الدراسة أن من بين الأساليب النبوية الخلقية التي يمارسها المعلمات مع الأطفال، تعليمهم آداب الطعام وتذكيرهم بالنظافة الشخصية، ضعف الإلمام بخصائص نمو طفل الروضة: كشفت الدراسة أن هناك ضعفًا في إلمام معلمات الروضة بخصائص نمو طفل الروضة، مما يشير إلى الحاجة لتعزيز التدريب والتوعية في هذا المجال.

وجاءت دراسةTomlinson (٢٠٠٦) وهدفت الدراسة التعرف على اهتمام المؤسسات التعليمية من خلال تعزيز مبادئ الأمن الفكري من ناحية القيم الثقافية والاخلاقية في المناهج التربوية للولايات المتحدة الامريكية، وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج أبرزها أن المدرسة والمعلم يؤديان دورًا رئيسيًا في تعزيز الأمن الفكري بين الطلبة وذلك من خلال نشر المفاهيم الثقافية والاخلاقية التي تعد من الاسس التربوية التي يبنى عليها المنهج.

التعقيب على الدراسات السابقة:

ومن خلال عرض الدراسات السابقة يُلاحظ أنها:

اهتم هذا البحث بالكشف عن تطبيقات الوسطية في مرحلة رياض الأطفال مثل دراسة محمد (٢٠٢٠)، ودور المعلمات في ترسيخ الوسطية في هذه المرحلة مثل دراسة مها والمطيري (٢٠١٧) و الحيالي (٢٠٢٢).

وقد اختلف هذا البحث عن بعض الدراسات السابقة في العينات والبيئات، فهناك دراسات اهتمت بنظرة طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة لمدى تحقيق المعلمين والمعلمات للوسطية مثل دراسة العجمي (٢٠١٦) ودراسات اهتمت بنظرة الأمهات لمدى تحقيق معلمات الروضة لتنمية القيم الإيجابية مثل دراسة مصري (٢٠١٩)، واختلف هذا البحث عن الدراسات التي اهتمت بالأمن الفكري فقط مثل دراسة الحيالي (٢٠٢٢) ودراسة Tomlinson (٢٠٠٦) ودراسة الشهوان (٢٠١٨).

و استفاد البحث من أن للوسطية في رياض الأطفال ارتباط بعدد من المواضيع مثل القيم في دراسة مصري (٢٠١٩) ودراسة العجمي (٢٠١٦) و ارتباطها ايضًا بالتربية الفكرية و مثل دراسة Tomlinson (٢٠٠٦) والمطيري (٢٠١٧) والحيالي(٢٠٢٢)، والتربية الإيمانية مثل دراسة القحطاني(٢٠١٦) ، ومن المحتمل أن أبرز ما يميز هذا البحث هو تركيزه على الممارسات التطبيقية المتعلقة بالوسطية لطفل الروضة ودور المعلمات في تعزيزها ولعل هذا البحث الأول من نوعه الذي اهتم بشكل خاص بالممارسات التطبيقية الفعلية للوسطية في رياض الأطفال.

الطريقة والإجراءات الخاصة بتطبيق الدراسة الميدانية:

اولًا منهجية البحث: في ضوء طبيعة البحث وبناءً على أهدافه، والأسئلة التي تبلورت من مشكلته فإن الباحثة استخدمت المنهج الوصفي المسحي.

ثانيًا مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من قائدات الروضات الحكومية في مدينة أبها وعددهم (٤٧) قائدة في الفصل الدراسي الثالث للعام الدراسي ١٤٤٥هـ.

ثالثًا عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٤٢) من قائدات الروضات الحكومية في مدينة أبها، حيث تم توزيع الاستبانة على جميع القائدات وتم الرد عليها من (٤٢) فقط

رابعًا أداة البحث:

تم أعداد استبانة كأداة للبحث، بالاعتماد على الدراسات السابقة وللتأكد من صدق الأداة قامت الباحثة بعرضها على المحكمين والمختصين في مجال التربية، للتأكد من مناسبة محاور الأداة وتم التعديل عليها بناءً على رأي المحكمين.

وقد تكونت أداة البحث وهي الاستبانة المتعلقة بقائدات الروضات من جزئين الجزء الأول متعلق بأفراد عينة البحث (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، ساعات التطوير المهني)، الجزء الثاني الذي تناول المجالات المتعلقة بدور المعلمات في تعزيز الممارسات المتعلقة بالوسطية في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر القائدات، وهي مجالين فقط:

- مجال شخصي.
- مجال طرائق التدريس والأنشطة

تطبيق الاستبانة:

تم تطبيق الاستبانة على عينة البحث من خلال رابط الكتروني، وبعد جمع البيانات قامت الباحثة بمعالجتها احصائيًا من خلال الحاسب الآلي، وتم الإجابة عن أسئلة البحث والتوصل إلى نتائجها من خلال حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة.

أ) وصف عينة البحث تبعًا لمتغير سنوات الخبرة في التعليم: يمكن توضيح توزيع عينة البحث تبعًا لمتغير سنوات الخبرة في التعليم من خلال جدول رقم (١) كالتالي:

جدول (١): توزيع افراد عينة البحث حسب متغير سنوات الخبرة في التعليم

سنوات الخبرة	العدد الكلى	النسبة المئوية
اقل من 5 سنوات	9	21.4%
من 5 الى 10 سنوات	11	26.2%
أكثر من 10 سنوات	22	52.4%

ويتضح من جدول رقم (١) السابق ان 21.4% من عينة البحث كانت خبرتهم اقل من ٥ سنوات، 26.2% من ٥ الى ١٠ سنوات، 52.4% من عينة البحث أكثر من ١٠ سنوات.

ب) وصف عينة البحث تبعا لمتغير المؤهل العلمي:

يمكن توضيح توزيع عينة البحث تبعا لمتغير المؤهل العلمي من خلال جدول رقم (٢) كالتالي:

جدول (٢): توزيع افراد عينة البحث حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد الكلى	النسبة المئوية
معهد معلمات	2	4.8%
بكالوريوس	34	81%
ماجستير	6	14.3%

ويتضح من جدول رقم (٢) السابق أن 4.8%من عينة البحث كان مستواهم العلمي معهد معلمات، 81%من عينة البحث بكالوريوس، 14.3%من عينة البحث ماجستير.

ج) وصف عينة البحث تبعًا لمتغير عدد ساعات التطوير المهني:

يمكن توضيح توزيع عينة البحث تبعًا لمتغير عدد ساعات التطوير المهني من خلال جدول رقم (٣) كالتالي:

جدول (٣): توزيع افراد عينة البحث حسب عدد ساعات التطوير المهني

عدد ساعات التطوير المهني	العدد الكلى	النسبة المئوية
اقل من ١٠ ساعات	10	23.8%
من ١٠-٢٠ ساعة	12	28.6%
أكثر من ٢٠ ساعة	20	47.6%

ويتضح من جدول رقم (٣) السابق ان 23.8 % من عينة البحث كان يقضون اقل من ١٠ ساعات للتطوير المهني، 28.6%من عينة البحث يقضون من ١٠-٢٠ ساعة، 47.6%من عينة البحث يقضون أكثر من ٢٠ ساعة.

حساب ثبات الاستبانة: طبقت العينة الاستبانة على العينة الاستطلاعية المكونة من (42) قائدة من قائدات الروضات الحكومية، وذلك بهدف تحديد الثبات وزمن الاستجابة، ومدى فهمهم لعبارات الاستبانة، وتم حساب الثبات بطريقة الفا كرو نباخ وجدول رقم (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤): معامل ثبات الفا كرو نباخ للاستبانة ككل وفى كل محور من محاور الاستبانة

المجال	عدد الفقرات	معامل ثبات الفا كرو نباخ
المجال الأول: المجال الشخصي.	15	.811
المجال الثاني: مجال طرائق التدريس والأنشطة.	14	.941
الأداة ككل	29	.919

يتضح من جدول (٤) ان قيمة معامل الفا كرو نباخ لمحاور الاستبانة أكبر من 60%وهي معاملات ثبات عالية، وأن معامل ثبات إجمالي الاستبانة (.919) الأمر الذي يشير الى ثبات النتائج التي يمكن ان تسفر عنها الاستبانة عند تطبيقها حيث تشير الدراسات ان معامل الثبات يعد عالي إذا بلغ (0.75) فأكثر وهذا يدل على ان الاستبانة على درجة عالية من الثبات وصالحة للتطبيق.

حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:

بعد تحقيق صدق المحكمين لأداة البحث تم تطبيق الاستبانة ميدانيًا على العينة الاستطلاعية المكونة من (٤٢) قائدة من قائدات الروضات الحكومية، للتعرف على مدى الصدق الداخلي للاستبانة، ولمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية لكل بعد من ابعاد الاستبانة، وجدول رقم (٥) يوضح معاملات الارتباط بين هذه الدرجات:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة وبين الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبانة.

م	المجال / الفقرات	معامل الارتباط	المعنوية
المجال الأول: المجال الشخصي			
1	تعالج المعلمة مواضيع الاختلاف بروية وهدوء.	.691**	.000
2	تضبط المعلمة انفعالاتها في المواقف الحرجة.	.661**	.000
3	تتشدد المعلمة لرأي بعينه.	.309*	.047
4	تتجنب المعلمة الجدال والخصومة.	.480**	.001
5	تتسم المعلمة بالمرونة في آرائها.	.728**	.000
6	تحافظ المعلمة على مظهرها دون مبالغة.	.745**	.000
7	تتسم المعلمة بالحلم في كافة المواقف.	.805**	.000
8	تتقبل المعلمة النقد البناء من قائدة المدرسة.	.732**	.000
9	تنصف المعلمة الآخرين عند محاورتهم.	.821**	.000
10	تتفهم المعلمة العادات والثقافات المختلفة في المجتمعات.	.718**	.000
11	تشارك المعلمة في المناسبات الدينية والوطنية.	.643**	.000
12	تنحاز المعلمة إلى مجموعة معينة من زميلات العمل بسبب انتمائهم الفكري.	.065	.680
13	تتجنب المعلمة إثارة النعرات والعصبية بين زميلات العمل.	.604**	.000
14	تعتبر المعلمة قدوة في نشر الوسطية الإسلامية.	.613**	.000
15	تدافع المعلمة عن آرائها لكن دون تشدد.	.631**	.000
المجال الثاني: مجال طرائق التدريس والأنشطة.			
1	تقدم المعلمة للأطفال قصصًا تحث على محبة الوطن والمحافظة على وحدته المجتمعية.	.787**	.000
2	تعدل المعلمة في التعامل مع الأطفال.	.752**	.000
3	توضح المعلمة للأطفال أن هناك ثقافات ومجتمعات مختلفة.	.820**	.000
4	تحث المعلمة الأطفال على احترام حقوق الآخرين.	.774**	.000
5	تخاطب المعلمة الأطفال بصوت معتدل.	.832**	.000
6	توجه المعلمة سلوك الطفل الخاطئ بأسلوب لطيف وحازم بعيد عن القسوة.	.712**	.000
7	تنبذ المعلمة العنف اللفظي أو الجسدي بين الأطفال.	.753**	.000
8	توجه المعلمة الأطفال إلى الاعتدال في تناول المشروبات والأطعمة.	.830**	.000
9	تتدرج المعلمة في تقديم الأنشطة الحركية للأطفال من السهل إلى الصعب.	.844**	.000
10	تكثر المعلمة من الأنشطة الحركية التي يمارسها الأطفال.	.634**	.000
11	تشجع المعلمة الأطفال على الحوار واحترام الآخر.	.793**	.000
12	تستخدم المعلمة الأسئلة المثيرة لتفكير الأطفال (لماذا، كيف، ماذا) اثناء الحوار.	.818**	.000
13	توضح المعلمة للأطفال مفهوم الادخار.	.820**	.000
14	ترشد المعلمة الأطفال على الانفاق بتوازن.	.843**	.000

ويتضح من جدول (٥) ان معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة تراوحت بين (0.65,.844**) وكانت جميعها دالة احصائيا ما عدا بعد (تنحاز المعلمة إلى مجموعة معينة من زميلات العمل بسبب انتمائهم الفكري) مما يدل على ان الاستبانة تتصف باتساق داخلي جيد يدل على صدقها فيما عدا هذا البعد.

تحليل نتائج البحث وتفسيرها:

يتم تحليل نتائج البحث من خلال الإجابة على أسئلة البحث، وقد استخدمت الباحثة في تحليل النتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث ويمكن الإجابة على أسئلة البحث كما يلي:

١)النتائج المتعلقة بالمجال الأول (المجال الشخصي):

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لفقرات المجال الأول من الاستبانة "المجال الشخصي" وجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة للمجال الأول: المجال الشخصي.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	تعالج المعلمة مواضيع الاختلاف بروية وهدوء.	4.36	.692	7.5	مرتفعة جدا
2	تضبط المعلمة انفعالاتها في المواقف الحرجة.	4.36	.692	7.5	مرتفعة جدا
3	تتشدد المعلمة لرأي بعينه.	2.69	1.115	15	مرتفعة
4	تتجنب المعلمة الجدال والخصومة.	4.29	.554	11	مرتفعة جدا
5	تتسم المعلمة بالمرونة في آرائها.	4.40	.544	5.5	مرتفعة جدا
6	تحافظ المعلمة على مظهرها دون مبالغة.	4.48	.505	3	مرتفعة جدا
7	تتسم المعلمة بالحلم في كافة المواقف.	4.26	.828	12.5	مرتفعة جدا
8	تتقبل المعلمة النقد البناء من قائدة المدرسة.	4.40	.497	5.5	مرتفعة جدا
9	تنصف المعلمة الآخرين عند محاورتهم.	4.31	.563	9.5	مرتفعة جدا
10	تتفهم المعلمة العادات والثقافات المختلفة في المجتمعات.	4.45	.504	4	مرتفعة جدا
11	تشارك المعلمة في المناسبات الدينية والوطنية.	4.67	.477	1	مرتفعة جدا
12	تنحاز المعلمة إلى مجموعة معينة من زميلات العمل بسبب انتمائهم الفكري.	2.71	1.367	14	مرتفعة
13	تتجنب المعلمة إثارة النعرات والعصبية بين زميلات العمل.	4.31	1.024	9.5	مرتفعة جدا
14	تعتبر المعلمة قدوة في نشر الوسطية الإسلامية.	4.55	.504	2	مرتفعة جدا
15	تدافع المعلمة عن آرائها لكن دون تشدد.	4.26	.544	12.5	مرتفعة جدا
المجال الشخصي		**4.1667**	**.38880**	**مرتفعة جدا**	

ويتضح من جدول (٦) أنه بلغ المتوسط الحسابي العام لفقرات (المجال الشخصي) بلغ (٤,١٦٦٧)، مما يشير إلى أن درجة تقدير المشاركين لمستوى الصفات الشخصية للمعلمات مرتفعة جدًا، والانحراف المعياري بلغ (**.38880**)، مما يشير إلى تباين قليل بين الردود، مما يعني أن معظم المشاركين اتفقوا إلى حد كبير على تقييم الصفات الشخصية للمعلمات.

وبالنسبة للفقرات الفرعية جاءت الفقرة الحادية عشر من المحور (تشارك المعلمة في المناسبات الدينية والوطنية) في المترتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.67) وبدرجة تقدير مرتفعة جدًا مما يعكس أهمية هذا السلوك وتقدير المعلمات له، وجاءت الفقرة الرابعة عشر من المحور (تعتبر المعلمة قدوة في نشر الوسطية الإسلامية) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.55) وبدرجة تقدير مرتفعة جدًا، وجاءت الفقرة السادسة (تحافظ المعلمة على مظهرها دون مبالغة) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.48) وبدرجة تقدير مرتفعة جدا ، والفقرات متوسطة التقدير جاءت الفقرة العاشرة من المحور (تتفهم المعلمة العادات والثقافات المختلفة في المجتمعات) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.45) وبدرجة تقدير مرتفعة جدًا ، جاءت الفقرة الخامسة والثامنة من المحور (تتسم المعلمة بالمرونة في آرائها، تتقبل المعلمة النقد البناء من قائدة المدرسة) في المرتبة الخامسة والسادسة بمتوسط حسابي (4.40) وبدرجة تقدير مرتفعة جدًا، وجاءت الفقرة الأولى والثانية (تعالج المعلمة مواضيع الاختلاف بروية وهدوء ، تضبط المعلمة انفعالاتها في المواقف الحرجة) في المرتبة السابعة والثامنة بمتوسط حسابي (4.36) وبدرجة تقدير مرتفعة جدًا، وجاءت الفقرة التاسعة والثالثة عشر (تنصف المعلمة الآخرين عند محاورتهم ، تتجنب المعلمة إثارة النعرات والعصبية بين زميلات العمل) في المرتبة التاسعة والعاشرة بمتوسط حسابي (4.31) وبدرجة تقدير مرتفعة جدا، وجاءت الفقرة الرابعة (تتجنب المعلمة الجدال والخصومة) في المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي (4.29) وبدرجة تقدير مرتفعة جدًا، وجاءت الفقرة السابعة والخامسة عشر

(تتسم المعلمة بالحلم في كافة المواقف ، تدافع المعلمة عن آرائها لكن دون تشدد) في المرتبة الثانية عشر والثالثة عشر بمتوسط حسابي (4.26) وبدرجة تقدير مرتفعة جدا ، وأما الفقرات الأقل تقديراً جاءت الفقرة الثانية عشر من المحور (تنحاز المعلمة إلى مجموعة معينة من زميلات العمل بسبب انتمائهم الفكري) في المرتبة الرابعة عشر بمتوسط حسابي (2.71) وبدرجة تقدير مرتفعة ، جاءت الفقرة الثالثة من المحور (تتشدد المعلمة لرأي بعينه) في المرتبة الخامسة عشر بمتوسط حسابي (2.69) وبدرجة تقدير مرتفعة، مما يشير إلى وجود مشكلة في بعض المعلمات فيما يتعلق بالتشدد والانحياز.

وترى الباحثة من خلال ما توصلت إليه من نتائج تتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة والتي أكدت نتائجها على أن الصفات التي يلتزم بها المعلم على الصعيد الشخصي من حلم وضبط للانفعالات لها دور في تعزيز الممارسات المتعلقة بالوسطية، وذلك ما يتفق مع نتائج دراسة العجمي (٢٠١٦) التي توصلت الى أن درجة تقدير طلبة مراكز سراج المنير لدور المعلمين في تعزيز قيم الوسطية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت جاءت بدرجة متوسطة.

والصفات التي حصلت على أعلى التقديرات تعكس سلوكيات إيجابية تعتبر ضرورية لتعزيز بيئة تعليمية إيجابية ومتوازنة، مثل المشاركة في المناسبات، التفهم الثقافي، والمرونة في الآراء،

والفقرات التي حصلت على تقديرات منخفضة مثل التشدد والانحياز تشير إلى وجود بعض السلوكيات السلبية التي قد تعيق تحقيق بيئة تعليمية متوازنة، وأن بعض السلوكيات التي تمارسها معلمة الروضة من تشدد للرأي أو تحيز يدل على أن بعض معلمات الروضة يواجهن مشكلة في الوعي بأهمية الوسطية على صعيد المجال الشخصي، وأكدت هذه النتيجة دراسة الشهوان (٢٠١٨) التي جاء فيها أن هناك مشكلة في وعي المعلمين بأهمية الوسطية والأمن الفكري، وحاجة المعلمين إلى نموذج لدعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري. وتؤكد النتائج على أهمية الصفات الشخصية الإيجابية في تعزيز القيم الوسطية والتفاهم الثقافي، كما أن هناك حاجة لتطوير الوعي بأهمية الوسطية والتقليل من السلوكيات السلبية مثل التشدد والانحياز، وتوصي الباحثة على تنظيم برامج تدريبية وتوعوية لتعزيز الوعي بأهمية الوسطية والأمن الفكري، وتقديم نماذج قدوة للمعلمات لدعم السلوكيات الإيجابية وتقليل السلوكيات السلبية.

١) المجال الثاني والذي ينص على (طرائق التدريس والأنشطة):

وللإجابة عن فقرات هذا المجال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لفقرات المجال الثاني طرائق التدريس والأنشطة وجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة للمجال الثاني: مجال طرائق التدريس والأنشطة.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	تقدم المعلمة للأطفال قصصًا تحث على محبة الوطن والمحافظة على وحدته المجتمعية.	4.67	.477	3.5	مرتفعة جدا
2	تعدل المعلمة في التعامل مع الأطفال.	4.69	.468	2	مرتفعة جدا
3	توضح المعلمة للأطفال أن هناك ثقافات ومجتمعات مختلفة.	4.60	.497	10.5	مرتفعة جدا
4	تحث المعلمة الأطفال على احترام حقوق الآخرين.	4.71	.457	1	مرتفعة جدا
5	تخاطب المعلمة الأطفال بصوت معتدل.	4.62	.492	8.5	مرتفعة جدا
6	توجه المعلمة سلوك الطفل الخاطئ بأسلوب لطيف وحازم بعيد عن القسوة.	4.67	.526	3.5	مرتفعة جدا
7	تنبذ المعلمة العنف اللفظي أو الجسدي بين الأطفال.	4.64	.618	6	مرتفعة جدا
8	توجه المعلمة الأطفال إلى الاعتدال في تناول المشروبات والأطعمة.	4.62	.492	8.5	مرتفعة جدا
9	تتدرج المعلمة في تقديم الأنشطة الحركية للأطفال من السهل إلى الصعب.	4.64	.485	6	مرتفعة جدا
10	تكثر المعلمة من الأنشطة الحركية التي يمارسها الأطفال.	4.33	.786	14	مرتفعة جدا
11	تشجع المعلمة الأطفال على الحوار واحترام الآخر.	4.60	.544	10.5	مرتفعة جدا
12	تستخدم المعلمة الأسئلة المثيرة لتفكير الأطفال (لماذا، كيف، ماذا) اثناء الحوار.	4.64	.485	6	مرتفعة جدا
13	توضح المعلمة للأطفال مفهوم الادخار.	4.45	.633	12	مرتفعة جدا
14	ترشد المعلمة الأطفال على الانفاق بتوازن.	4.43	.630	13	مرتفعة جدا
مجال طرائق التدريس والأنشطة		**4.2840**	**.38042**	**مرتفعة جدا**	

ويتضح من جدول (٧) ان المتوسط الحسابي العام لفقرات المجال الثاني (طرائق التدريس والأنشطة وبلغ (٤,٢٨٤٠)، مما يشير إلى أن درجة تقدير المشاركين لطرائق التدريس والأنشطة المستخدمة من قبل المعلمات مرتفعة جدًا، وكان الانحراف المعياري (38042.)، مما يشير إلى تباين قليل بين الردود، مما يعني أن معظم المشاركين اتفقوا إلى حد كبير على تقييم طرائق التدريس والأنشطة. وبالنسبة للفقرات الفرعية جاءت الفقرة الرابعة من المحور (تحث المعلمة الأطفال على احترام حقوق الآخرين) في المتربة الأولى بمتوسط حسابي (4.71) وبدرجة تقدير مرتفعة جدًا مما يعكس الأهمية الكبيرة لهذا السلوك وتقدير المعلمات له، وجاءت الفقرة الثانية من المحور (تعدل المعلمة في التعامل مع الأطفال) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.69) وبدرجة تقدير مرتفعة جدا، وجاءت الفقرة السادسة والأولى (تقدم المعلمة للأطفال قصصًا تحث على محبة الوطن والمحافظة على وحدته المجتمعية، توجه المعلمة سلوك الطفل الخاطئ بأسلوب لطيف وحازم بعيد عن القسوة) في المرتبة الثالثة والرابعة بمتوسط حسابي (4.67) وبدرجة تقدير مرتفعة جدا ، وأما الفقرات متوسطة التقدير جاءت الفقرة التاسعة والسابعة والثانية عشر من المحور (تنبذ المعلمة العنف اللفظي أو الجسدي بين الأطفال، تتدرج المعلمة في تقديم الأنشطة الحركية للأطفال من السهل إلى الصعب، تستخدم المعلمة الأسئلة المثيرة لتفكير الأطفال (لماذا، كيف، ماذا) اثناء الحوار) في المرتبة الخامسة والسادسة والسابعة بمتوسط حسابي (4.64) وبدرجة تقدير مرتفعة جدا ، جاءت الفقرة الخامسة والثامنة من المحور (تخاطب المعلمة الأطفال بصوت معتدل ، توجه المعلمة الأطفال إلى الاعتدال في تناول المشروبات والأطعمة) في المرتبة الثامنة والتاسعة بمتوسط حسابي (4.62) وبدرجة تقدير مرتفعة جدا، وجاءت الفقرة الثالثة و الحادية عشر (توضح المعلمة للأطفال أن هناك ثقافات ومجتمعات مختلفة ،تشجع المعلمة الأطفال على الحوار واحترام الآخر) في المرتبة العاشرة والحادية عشر بمتوسط حسابي (4.60) وبدرجة تقدير مرتفعة جدا، وأما الفقرات الأقل تقديراً جاءت الفقرة الثالثة عشر (توضح المعلمة للأطفال مفهوم الادخار) في المرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي (4.45) وبدرجة تقدير مرتفعة جدا، وجاءت الفقرة الرابعة عشر (ترشد المعلمة الأطفال على الانفاق بتوازن) في المرتبة الرابعة عشر بمتوسط حسابي (4.43) وبدرجة تقدير مرتفعة جدا.

ويتضح من بعد قراءة الجدول السابق أنه لا يوجد تفاوت كبير في استجابة افراد العينة حول دور المعلمات في تعزيز الممارسات المتعلقة بالوسطية في مرحلة رياض الأطفال عند مجال الأنشطة وطرائق التدريس، وأن هناك وعي لدى معلمات الروضة باستخدام أساليب الوسطية والاعتدال في التعامل مع الأطفال. الا ان النتائج تشير إلى أن المعلمات يمتلكن قدرات عالية في استخدام طرائق تدريس متنوعة وفعّالة لتعزيز القيم الإيجابية مثل احترام حقوق الآخرين، العدل، ونبذ العنف، أما الفقرات التي حصلت على تقديرات أقل مثل توضيح مفهوم الادخار وإرشاد الأطفال على الإنفاق بتوازن تشير إلى وجود بعض الجوانب التي تحتاج إلى تحسين، وتؤكد النتائج على أهمية الصفات الإيجابية في تعزيز بيئة تعليمية متوازنة، كما أن هناك حاجة لتطوير الوعي بأهمية ترسيخ بعض القيم مثل الادخار والإنفاق بتوازن.

وأكدت النتائج السابقة أيضًا أن معلمة الروضة تتمتع بشخصية القدوة الحسنة وأن لديها قدرة عالية على استخدام طرائق تدريس تساعد على ترسيخ الوسطية في نفوس الأطفال وهذا ما يتفق مع دراسة الشافعي (٢٠١٨) التي ذكرت نتائجها أن معلمة الروضة تقوم بالعديد من الأمور لتثبيت دعائم الامن الفكري من خلال تنمية الاتجاهات الدينية ومبدأ الوسطية، و تتعارض هذه النتيجة مع نتائج دراسة مها والمطيري(٢٠١٧) التي أكدت نتائجها أن دور معلمة الروضة ضعيف في إعداد الأساليب التعليمية لتوعية طفل الروضة وتنمية تفكيره بقيم الوسطية و الاعتدال.

وأكدت النتائج أيضًا أن معلمة الروضة تحتاج إلى دورات تدريبية تهتم بخصائص نمو طفل الروضة بشكل دقيق بسبب افراطها في الأنشطة الحركية بشكل يتعارض مع مبدأ الوسطية والاعتدال، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة القحطاني (٢٠١٦) وهي ضعف إلمام معلمة الروضة بخصائص نمو طفل الروضة.

وبناء على ما سبق توصي الباحثة في هذا المجال على تنظيم برامج تدريبية وتوعوية لتعزيز الوعي بأهمية الوسطية في كافة جوانب التدريس والأنشطة، وتقديم نماذج قدوة للمعلمات لدعم السلوكيات الإيجابية وتقليل السلوكيات السلبية، والاهتمام بالتوازن في الأنشطة الحركية بما يتناسب مع خصائص نمو الأطفال.

توصيات البحث:

- تعزيز التدريب والتطوير المهني لمعلمات رياض الأطفال: يُوصى بزيادة إشراك معلمات رياض الأطفال في دورات تدريبية وتطويرية تهدف إلى ترسيخ مبدأ الوسطية في نفوس الأطفال، هذه الدورات يجب أن تُركز أيضًا على زيادة إلمام معلمات الروضة بخصائص نمو الأطفال في هذه المرحلة.
- تنظيم حملات إعلامية لنشر مفهوم الوسطية في التعليم المبكر: يُوصى بأن تقوم وزارة التعليم، بالتعاون مع أقسام الطفولة المبكرة في مكاتب وإدارات التعليم في المملكة العربية السعودية، بتنظيم حملات إعلامية بالتنسيق مع

وسائل الإعلام المختلفة، تهدف هذه الحملات إلى التعريف بأهمية الوسطية ونشرها كقيمة أساسية في مرحلة رياض الأطفال.

- عقد ندوات ودورات تدريبية لتعزيز المبادئ المهنية والتربوية: يُوصى بإقامة ندوات ودورات تدريبية لجميع المعنيين بالعملية التعليمية في مرحلة رياض الأطفال، تهدف هذه المبادرات إلى تحقيق المبادئ والأهداف المهنية والتربوية التي يقوم عليها برنامج تنمية القدرات البشرية، مع التركيز بشكل خاص على مبدأ الوسطية كأحد العناصر الأساسية.

المقترحات:

إجراء بعض الدراسات المماثلة بعنوان:

- "دراسة مقارنة بين معلمات مرحلة رياض الأطفال في الروضات الحكومية والأهلية بمدينة أبها في تعزيز ممارسات الوسطية"
- "دراسة مقارنة حول دور معلمات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بأبها في تعزيز ممارسات الوسطية"
- "تحقيق الممارسات المتعلقة بالوسطية في البيئة التعليمية والعملية: دراسة تحليلية مقارنة"

المراجع العربية:

باوزير، سلوى أبو بكر، قربان، نادية عبد العزيز. (٢٠١١). *تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة*. دار المسيرة.

برنامج تنمية القدرات البشرية. (٢٠٢١). *رؤية ٢٠٣٠*. https://www.vision2030.gov.sa/ar/vision-2030/vrp/human-capacity-development-program/

البكور، شذى. (٢٠١٨). *مرحلة الطفولة في الأساس لبناء الشخصية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد القزويني. (١٩٧٩). معجم *مقاييس اللغة*. دار الفكر. https://shamela.ws/book/21710.

إمام، عبد السلام. (٢٠٢٢). *الاتجاهات الحديثة في بحوث قضايا الطفولة في الصحافة الورقية والإلكترونية، المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، ٢٠٢٢، (٢٣). 10.21608/SJSJ.2022.277087

جرابات، حماد. (٢٠٢١، سبتمبر). *الوسطية في تربية الأولاد منهج حياة*. المؤتمر الدولي العلمي الأول. جامعة الازهر.

الحريري، رافده. (٢٠١٣). *نشأة وإدارة رياض الأطفال*. (ط.٢). دار المسيرة.

الحيالي، بيداء عبد السلام. (٢٠٢٢). *دور معلمات الرياض الحكومية في تعزيز ثقافة الامن الفكري لدى أطفال الروضة. دار المنظومة*،١١٥ ، (٢٨)،١٤٣-١٦٨.

الدخيل، جنى سليمان. (٢٠٢١). *جودة الحياة وعلاقتها بقيمتي الوسطية والتسامح*. [رسالة ماجستير منشورة، جامعة القصيم]. فيو فايند. https://search.sdl.edu.sa/Record/ir-20.500.14154-28055.

درويش، حنان محمد. (٢٠١٩). *دور الأسرة في تفعيل قيمة الوسطية كمنهج حياة للشباب. دار المنظومة*، (١٦)،١- ٢٠. http://search.mandumah.com/Record/1394536.

الروقي، سارة راجح عوض. (٢٠٢٣). *دور معلمة الروضة في تعزيز التكيف الاجتماعي لدى طفل الروضة. مجلة العلوم التربوية*،٩، (٣)،١٨٣-٢١٤. http://search.mandumah.com/Record/1360739 .

السيد، رشا. (٢٠٢١). *دور معلمات رياض الأطفال في تنمية الوعي بالآخر لدى أطفال الروضة ومعوقات ذلك من وجهة نظرهن في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الطفولة والتربية*، ٤٨، (٥). 10.21608/FTHJ.2021.238272

الشافعي، رباب. (٢٠١٨). *دور معلمة الروضة في تربية الطفل دينيًا وأثرها في تثبيت دعائم الأمن الفكري لدى طفل ما قبل المدرسة. مجلة الطفولة*،٣٠، (١)،٢٤١-٢٨٨. 10.21608/JCHILD.2018.73828 .

شريف، السيد عبد القادر. (٢٠١٤). *المدخل إلى رياض الأطفال*. دار الجوهرة.

الشهري، ابتسام حيدر. (٢٠٢٢). *دور الأسرة المسلمة في تعزيز قيمة الوسطية للأولاد من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، ٢١، ١١٦ - ١٤٠. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1217167

الشهراني، فهد بن مطر. (٢٠١٩). *دور المملكة العربية السعودية في تعزيز قيم الوسطية من خلال معهد العلوم الإسلامية والعربية بإندونيسيا*. مجلة *البحوث والدراسات الشرعية*،٨، (٨٤)،٤٢-٨٩. https://search.mandumah.com/Record/998856.

الشهوان، امتنان. (٢٠١٨). *استراتيجية المعلم في دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري بين الواقع والمأمول. المجلة الدولية للدراسات النفسية والتربوية*،٣ ، (٢).

صفاء، عبد المحسن رضوان، (٢٠٢٠). *تربية الأطفال على الوسطية في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال*. المجلة التربوية. (٧٩).

العجمي، عبيد. (٢٠١٦). *بعنوان إستراتيجية المعلم في دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الامن الفكري بين الواقع والمأمول*. [رسالة ماجستير منشورة، جامعة آل البيت]. اسك زاد.

فهمي، عاطف عدلي. (٢٠١٣). *معلمة الروضة*. (ط٥). دار المسيرة.

القحطاني، ساميه عبد الله. (٢٠١٦). *واقع ممارسة معلمة رياض الأطفال لأساليب النبي ﷺ في معاملة الطفل من وجهة نظر المديرات والمشرفات*. [رسالة ماجستير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود]. دار المنظومة.

القرني، إيمان علي محمد. (٢٠٢٢). *قيمة الوسطية في الإسلام وتطبيقاتها التربوية. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات*، (٤٩)، ١-٢٥.

مصري، إبراهيم خليل. (٢٠١٩). *دور رياض الأطفال في تنمية قيم ما قبل المدرسة من وجهة نظر أمهات الأطفال. شمعة*، ٥، (٢)،٦٠-٩٠.

مطر، داليا، حسام الدين، محمود عباس، محمد فتحي. (٢٠١٠). *دور رياض الأطفال في تحقيق التربية الخلقية للطفل المصري. دار المنظومة*،٦٦، ٢٦٣- ٣٠٠.

المطيري، شريفة، مها، يوسف. (٢٠١٧). *دور معلمة الروضة في تكوين قيم الوسطية والاعتدال الديني لدى طفل الروضة بدولة الكويت في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة. مجلة كلية التربية بالزقازيق*،٩٧، (٢).١٩١-٢٢٠.

نافز، أيوب علي أحمد. (٢٠١٧). *أهمية مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق التربية المتكاملة الأطفال ما قبل المدرسة. مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١ (٤)، ١٦٤- ١٨٥.

هاشم، أحمد عمر. (٢٠٠٣). *وسطية الإسلام*. (ط٢). دار الرشاد.

وزارة التعليم. (١٤٣٩). *الدليل التنظيمي للحضانة ورياض الأطفال*.

https://hailedu.gov.sa/downloadcenter/7b280ecc-3c66-4da3-bb31-7d549f8f0d0a

وزارة التعليم. (١٤٤٢). *الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام*.

https://moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/RPRLibrary/.

المراجع الأجنبية:

Molly Efrat (2015), ""I found it! I found it!" A child's chance discovery as a basis for learning using the kindergarten multi-dialogical approach", Social and Behavioral Sciences, Vol (209), July.

Shaughnessy, Michael F.& Kinsey Kleyn. (2012). *Handbook of Early Childhood Education*. Nova Science Publishers, Incorporated.

Tomlinson, c. (2006). Values: Moral Education Curriculum, Online Article, Children and Society Journal, 11 (4).